

ماذا عن تشخيص حالتني؟

ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد Acute Promyelocytic Leukemia

ما هو ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد Acute Promyelocytic Leukemia ؟

ابيضاض سلائف النقويات الحاد (Acute Promyelocytic Leukemia-APL) هو نوع من سرطانات الدم. وهو يصيب ويؤثر في الدم والنسيج الرخو الموجود داخل العظم، الذي يسمى النخاع العظمي. النخاع العظمي الطبيعي ينتج لنا مختلف أنواع الخلايا الجيدة التي تساعدنا على البقاء. في حالة الإصابة بابيضاض سلائف النقويات الحاد (Acute Promyelocytic Leukemia) تصبح خلايا الدم التي تسمى سليفة النقوية (Promyelocytes)، وهي المسؤولة عن إنتاج خلايا الدم البيضاء (neutrophils)، خلايا مشوهة غير طبيعية ولا تعمل بصورة سليمة.

قد تنمو خلايا الدم التي تسمى سليفة النقوية (Promyelocytes) بكميات ضخمة، وتمنع الخلايا الطبيعية من الظهور والنمو. وقد تحتل النخاع العظمي وتتدفق إلى الأوردة والشرايين وترتحل عبر كافة الجسم. عندما يحدث ذلك ستشعرون بأنكم لستم على ما يرام وقد تحدث لديكم مشاكل في الكبد، الطحال والدماغ.

ما هي العوامل المسببة لابييضاض سلائف النقويات الحاد Acute Promyelocytic Leukemia ؟

كافة الخلايا لها جينات. لكل جينة من هذه الجينات مجموعة من التعليمات التي تصدرها لكل خلية حول ما الذي يتوجب عليها فعله؟ أو كيف تتصرف؟. وكيف تصبح مكتملة وناضجة؟ ؛ عادة تنتظم الجينات في تركيبات تسمى الكروموسومات - الصبغي (chromosomes).

وفي حالة ابيضاض سلائف النقويات الحاد (Acute Promyelocytic Leukemia) ترتكب تلك الخلايا، خلال نموها، خطأً في تحويل جزء من تلك الكروموسومات (الصبغيات) إلى أخرى. من ثم تندمج تلك الخلايا فتكون كروموسوم جديد. تسمى هذه العملية بالانتقال الصبغي (Chromosome translocation).

الكروموسومات التي تتأثر بالإزفاء (translocation) في حالة ابيضاض سلائف النقويات الحاد (Acute Promyelocytic Leukemia-APL) هي كروسومات (١٥) و (١٧). وينتج عن عملية الإزفاء ١٧،١٥ جين غير طبيعي يسمى (PML/RARA). سوف يبحث الأطباء عن ذلك الجين في عينة النقي العظمي الذي تم أخذه منكم للتأكد إذا كنتم مصابون بابيضاض سلائف النقويات الحاد (Acute Promyelocytic Leukemia-APL أم لا .

نحن لا نعرف، حتى الآن، لماذا يحدث الإزفاء؟ (translocation) وما الذي يجعل الشخص في موضع الخطر؟.

هناك بعض الأمور التي قد تزيد من مخاطر الإصابة بابيضاض سلائف النقويات الحاد (Acute Promyelocytic Leukemia-APL). علماً بأن عوامل الخطر هذه لا تسبب ابيضاض سلائف النقويات الحاد (Acute Promyelocytic Leukemia-APL) ولكنها قد تزيد من فرص الإصابة به.

بعض عوامل الخطر المعروفة:

- الخضوع للعلاج الكيميائي.
- التقدم في العمر.

العامل الوراثي إذا كان أحد أفراد الأسرة قد أصيب بابيضاض سلائف النقويات الحاد (Acute Promyelocytic Leukemia-APL).

ما هي علامات وأعراض الإصابة بابيضاض سلائف النقويات الحاد - Acute Promyelocytic Leukemia (APL)؟

أعراض وعلامات الإصابة بابيضاض سلائف النقويات الحاد (Acute Promyelocytic Leukemia - APL) ليست واضحة تماماً . وليس بالضرورة أن تظهر نفس العلامات والأعراض على كل شخص . الأعراض والعلامات التالية قد توحى بأنكم مصابون بابيضاض سلائف النقويات الحاد (Acute Promyelocytic Leukemia - APL):

- الشعور بالتعب طوال الوقت.
- صعوبة في التنفس حتى في حالة الراحة.
- ألم بالصدر .
- نزف عن طريق الفم .
- دم في البراز أو البول .
- صداع طوال الوقت .
- فقدان في الوزن .
- الإصابة المتكررة بالعدوى .
- طفح بقع حمراء/وردية/ داكنة مسطحة على الذراعين، الرجلين، الصدر أو الظهر .
- ظهور الكدمات بسهولة .

إذا ما ظهرت عليكم أي من تلك الأعراض أو كنتم قلقون على صحتكم ننصحكم بزيارة طبيب الرعاية الصحية الأولية الذي سيقوم بالفحص وتقديم النصح والمشورة بما يجب عليكم القيام به .

إنه من المهم أن تتذكروا في حالة ظهور أعراض الإصابة بابيضاض سلائف النقويات الحاد (Acute Promyelocytic Leukemia - APL) أن تلك الأعراض لن تزول وتختفي دون علاج .

بابيضاض سلائف النقويات الحاد Acute Promyelocytic Leukemia - APL

إنه من المهم زيارة الطبيب متى ما ظهرت عليكم أي من العلامات أو الأعراض المذكورة أعلاه . عادة ما يتم أخذ كمية قليلة من الدم لفحص عدد كريات الدم لديكم ومستواها . هذا الإجراء يسمى تعداد كريات الدم . سوف يستغرق الأمر يومين أو أكثر حتى تظهر نتيجة الفحص .

في غالبية الأحوال، ليس هناك ما يدعو إلى القلق . غير أنه إذا ما تبين أنكم مصابون بابيضاض سلائف النقويات الحاد (Acute Promyelocytic Leukemia - APL) أو لم تكن نتيجة فحص دمكم واضحة تماماً، سيطلب منكم إجراء المزيد من الفحوصات والتحليل .

ما هي الفحوصات والتحاليل الأخرى التي يترتب علي إجراؤها إذا ما شك طبيبي المعالج من أنني مصاب بابيضاض سلائف النقويات الحاد (Acute Promyelocytic Leukemia-APL)؟

اختبارات وتحاليل الدم Blood Tests

من الضروري إجراء اختبار وفحص ثاني للدم إذا لم تكن نتيجة الفحص الأول واضحة تماماً أو إذا ظهر وجود خلايا شاذة وغير طبيعية بدمكم. قد يقوم الطبيب بإرسال عينة من دمكم لإجراء المزيد من الفحص والتحليل والبحث عن أي تغيير ربما يكون قد حدث في دمكم.

إجراء فحص النخاع العظمي Bone marrow procedure

يتضمن ذلك الإجراء أخذ عينة قليلة من النخاع (النقي) العظمي و من العظم الحرقفي-عظام الحوض. سوف يساعد فحص عينة النخاع العظمي في البحث عن وجود أية خلايا شاذة وغير طبيعية كما سنعرف من خلالها إذا كانت خلايا الدم الأخرى بالنخاع العظمي قد تأثرت.

سوف يتم فحص عينة دمكم وعينة النخاع العظمي للبحث عن أية كروموسومات شاذة. سوف يركز طبيبيكم بصفة خاصة على الجينات PML/RARA .

فحص تخثر الدم:

يؤثر ابيضاض سلائف النقويات الحاد (Acute Promyelocytic Leukemia-APL) على بروتين الجسم المسئول عن تخثر الدم. هذا الأمر يجعل الشخص المصاب بابيضاض سلائف النقويات الحاد (Acute Promyelocytic Leukemia-APL) أكثر عرضة للنزيف. لهذا تتم، أول بأول، عملية فحص تخثر دمكم ومن ثم بصورة منتظمة خلال تعاطيكم العلاج.

التفكير في العلاج

ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد Lymphoblastic Leukemia-ALL:

ما هو علاج ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد Lymphoblastic Leukemia-ALL؟

العلاج الكيميائي Chemotherapy

يتم علاج ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد (Lymphoblastic Leukemia-ALL) بالعلاج الكيميائي. يتم إعطاء هذا العلاج عن طريق الحقن بالوريد وأحياناً عن طريق الفم. قد يقتل العلاج الكيميائي الخلايا الشاذة غير الطبيعية إلى جانب قتل بعض الخلايا الطبيعية. هناك العديد من مركبات العلاج الكيميائي التي يتم استخدامها لعلاج ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد (Lymphoblastic Leukemia-ALL). يتم اختيار خلط المكونات وفقاً للمعايير الدولية. تلك المكونات التي اتفق الخبراء الدوليون على أنها تشكل أفضل الطرق والوسائل لعلاج ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد (Lymphoblastic Leukemia-ALL). هذا يعني أنكم ستلتقون أدوية العلاج الكيميائي التي يتلقاها مرضى السرطان في العديد من دول العالم.

يتم إعطاء العلاج الكيميائي خلال فترة من الزمن. تسمى كل فترة زمنية بـ «الدورة - Cycle» أو جلسة «Course». تعطى الدورة الواحدة كل ٢١-٢٨ يوم تقريباً. قد تستغرق عملية العلاج المكثف من أربعة أشهر إلى ستة أشهر ومن ثم يمكن إعطاءك علاج تكميلي لمدة سنتين خارج المستشفى. في بداية العلاج قد يطلب منكم البقاء بالمستشفى لمدة أسبوعين، على الأقل، عندما تتلقون العلاج الكيميائي. وسوف يُسمح لكم بالخروج إلى المنزل ويطلب منكم العودة مرة أخرى لأخذ الدورة التالية من العلاج الكيميائي.

الأثار الجانبية للعلاج الكيميائي

شأنه شأن كل الأدوية، فإن العلاج الكيميائي له آثار جانبية مثل فقر الدم (الأنيميا) وقد يتسبب في إضعاف الجهاز المناعي للمريض وسقوط الشعر وغيرها. سوف يتحدث معكم طبيبيكم المعالج والمرضة المتخصصة أو الصيدلاني بالتفصيل حول هذا الأمر.

العلاج الإشعاعي Radiotherapy

قد يتبقى لدى بعض الأشخاص-حتى بعد أخذ العلاج الكيميائي- بعض عنقيد الخلايا السرطانية بمنطقة الصدر أو أي جزء أو أجزاء من الجسم. قد يوصي طبيبيكم بأن يتم إعطائكم العلاج الإشعاعي الذي يسלט على الجزء أو الأجزاء المتأثرة للتخلص مما يكون قد تبقى من الخلايا السرطانية.

وفي العلاج الإشعاعي يتم تسليط أشعة- إكس- بصورة مكثفة- على المنطقة المتأثرة من الجسم. يتم إعطاء ذلك العلاج في وضع دقائق ويكرر لعدة أيام. سوف يتم مناقشة هذا الإجراء معكم إذا ما أوصى به الطبيب المعالج.

زراعة النخاع العظمي Bone Marrow Transplant

إضافة إلى العلاج الكيماوي قد يكون العلاج من خلال زراعة النخاع العظمي من العلاجات التي تتناسب مع بعض الأشخاص. إذا كان ذلك العلاج من النوع الذي قد يفيدكم فإن المرضة المتخصصة وطبيبيكم المعالج سيناقشون الأمر معكم بالتفصيل.